وان تواليا وقبل ذو خبر بالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وشمل قوله ذو خبر المبتدا وما اصله المبتدا كاسم كان فتقول زيد والله
ان يقم اكرمه فيستغنى بجواب الشرط عن جواب القسم وان كان القسم متقدما
على الشرط وانما رجح الشرط وان كان متاخرا لانه عمدة الكلام والقسم توكيد
الكلام وفهم من قوله رجح انه يجوز الاستغنا بجواب القسم فتقول زيد والله
ان يقم لامنه وفهم من قوله مطلقا ان الشرط يترجح سواء تقدم على
القسم او تاخر وقوله بلا حذر تتميم لصحة الاستغنا عنه ولذا متعلق
بالحذف ومعناه عن جواب مفعول بالحذف وما موصولة وصلتها
اخرتا والضمير العايد الى الموصول محذوف تقديره اخرته وان تواليا شرط
وذو خبر مبتدا وخبر قبل والجملة في موضع الحال من الضمير في تواليا ولذا لم
دخلت عليه الواو والفا جواب الشرط والشرط مفعول مقدم برجح ومطلقا
حال من الشرط وبلا حذر متعلق برجح ثم قال
وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم يعني انه قد
يرجح الشرط المتاخر وان لم يتقدم ذو خبر فتقول والله ان يقم زيد اكرمه
ومنه قول الشاعر لين منيت بنا في يوم معركة لا تلفنا عن دماء القوم
ننتفل وفهم من قوله وربما ان ترجيح الشرط المتاخر عن تقديم ذي خبر
قليل تكملة لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم ومع ذلك فقد علم جملة
منه بانه ذكر حروفه مع حروف الجر في بابها وذكر بعض احكامه في باب
المبتدا وفي باب ان وفي هذا الباب. فصل لو
اما ذكر لو عقب هذا الباب لانها تكون شرطية كان ومع كونها حرف
امتناع هي ايضا شبيهة بادوات الشروط في احتياجها الى جواب
ولما كانت لو حرف شرط وهي تكون مصدرية نبه على مراده فقال
لو حرف شرط في مضي يعني ان لو حرف شرط تدل على تعليق فعل بفعل

عن غير نخ

١٥٩ في مضي وتسمى لو هذه امتناعية لانها تدل في الغالب على امتناع الشي
لامتناع غيره نحو لو قام زيد لقام عمرو فامتناع قيام عمرو لامتناع قيام زيد
والماضي في هذا الباب على معناه من المضي بخلافه في باب ادوات الشرط
بلا فلا تقول لو قام زيد اول من امس لاكرمته امس وقد تدخل على المستقبل معنى
والى ذلك اشار بقوله ويقل ايلاوها مستقبلا لكن قبل وكان حقها ان يليها
المستقبل الا بحروف فوجب قبوله ومن ذلك قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا او شمل قوله مستقبلا الماضي لفظا كالاية والمضارع
في الدوكة نحو لو يقوم زيد غدا لاكرمته فلو مبتدا وحرف شرط خبره وفي متعلق
بشرط وايلاوها فاعل بيقل وهو مصدر مضاف الى المفعول الاول ومستقبلا
مفعول ثان بايلا وهاء ثم قال وهي في الاختصاص بالفعل كان يعني انها
تختص بالفعل كما تختص به ان وفهم من تشبيهه لها بان ان الفعل يليها ظاهرا
ومضمرا كما يلي ان فتقول لو زيد قام لاكرمته فيكون زيد فاعلا بفعل مضمر يفسره
قام كما تقول ان زيد قام فاكرمه ومنه قولهم لو ذات سوار لطمتني ثم
ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان المفتوحة المشددة بعدها والى ذلك اشار
بقوله لكن لو ان بها قد تقترن يعني ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان
بعدها كقوله تعالى ولو انهم صبروا وهو كثير واختلف في موضع ان
بعدها فقيل مبتدا وقيل فاعل بفعل محذوف وفهم من قوله الى انها
في موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف وهو مذهب سيبويه لاستدراكه
بلكن اذ لو كانت عنده فاعلا بفعل محذوف لم تخرج عن الاختصاص
بالفعل فاستدراكه دليل على تخالف ما يحكم له به من الاختصاص بالفعل
ولو اسم لكن وان مبتدا وخبره قد تقترن وبها متعلق بتقترن والجملة خبر
لكن ثم قال
وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى

ط
اي حاتم حين لطمته جارية وهو
ماسور في بعض احياء العرب وسبب
اللطمة ان صاحبة المنزل امرته ان
يفصد ناقة لهما لنا كل منها فنحرها
فقتل لها في ذلك فقال هذا فصدي
فلطمته الجارية فقال لو ذات سوار
لطمتني وذات السوار الحرة لان الاماء
عند العرب لا تلبس السوار وجواب
لو محذوف تقديره لهان علي ذلك
انتهى حفنوي على الاشموني